ولي الله إلا إله لا أن وأشهد ،العالمين رب لله الحمد المتقين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على طريقته وانتهج نهجه إلى يوم الدين وعلى رسل الله أجمعين، أما بعد: فإن أعظم نعمة منَّ الله بها علينا بعثة النبي الخاتم محمد -صلى الله عليه وسلم-، ختم به النبيين، وأرسله رحمة للعالمين، بشيراً ونذيراً وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيراً تحقيقا لدعوة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام. تعالى قال: {عمران آل:164}.

بعثته وبعد ،بعثته قبل والإيمان الدين أهل حال إلى بالنظر المنة وهذه النعمة هذه وتتجلى -وسلم عليه الله صلى- به تعالى الله فأكمل ،كافة الناس إلى -وسلم عليه الله صلى- محمد النبي وبعث ،خاصة قومه إلى يبعث النبي كان فلقد بنيان النبوة وانتظم عقدها، وفي ذلك تمام النعمة وكمال الدين وإظهاره على الدين كله ولو كره الكافرون والمشركون.

-وسلم عليه الله صلى- الله رسول قال: متفق عليه: [فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين] ويعجبون به يطوفون الناس فجعل زواياه من زاوية من لبنة موضع إلا ،وأجمله فأحسنه أبيت بنى رجل كمثل قبلي الأنبياء ومثل مثلي له، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة. قال: محمد على أنزله الذي الكتاب وتعالى تبارك المولى جعل وقد كاملا أتام وجعله ،قبله من النبيين لشرائع ناسخ شرعه وجعل ،قبله من النبيين على وحيه من أنزل ما على أمين ومهيمنا عليه -وسلم عليه الله صلى- بينا فقال: {اليوم أكملت لك دينك وأتممت عليك نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا} دين هو والإسلام: المائدة:3].

الأنبياء جميعاً، أتمه الله وأكمله لعباده على لسان خاتم رسله، ولم يرض من أحد عبودية لسواه فقال {إن الدين عند الله الإسلام} [آل عمران:19]. يقول الله تعالى: {ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين} [آل عمران:85].

الله صلى- نبينا قال كما المؤمنين من يكون أن إلا منه يقبل ولا إياه بلوغه بعد الدين هذا عن أعرض البشر من أحد يعذر ولا عليه وسلم- : والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ـ يعني أمة الدعوة، وهو كل من بلغته هذه الدعوة ـ يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار. [مسلم ك الإيمان ح240] إظهار الدين: وقد أظهر الله دينه، وأعز المؤمنين من عباده بنصر هذا النبي وتأييده، بما لم يكن للأنبياء والمرسلين من قبله فهذا خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام بعد أن أقام الحجة على قومه، لم يؤمن له إلا زوجته سارة، وابن أخيه لوط قال تعالى: {فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم} [العنكبوت:26]. قومه له فيقول الله سبيل في الجهاد إلى قومه يدعو موسى الله كليم وهذا {فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون} [المائدة:24] وهذا كلمة الله المسيح عيسى بن مريم يدعو بني إسرائيل إلى الإيمان به ويبشرهم ببعثة النبي الخاتم الذي يتم الظهور على يديه فيقول: {يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد} [الصف:6]. بعثة قبل المؤمنين حال كان لقد: بالإيمان يتواصون المؤمنون كان ثم وسليمان داود ملك في إلا التمكين إسرائيل بنو يعرف ولم الضعف غاية في -وسلم عليه الله صلى- ببعثته النبي الخاتم ويبشرون به لما أخذ الله العهد عليهم وعلى أنبيائهم بالإيمان به ونصره كما قال تعالى: {وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين} [آل عمران:81]. حال عن -وسلم عليه الله صلى- النبي عبر وقد الناس قبل بعثته فقال: ◆ {إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب} [الجنة ك مسلم ح2865]

ومن والجاهلية والظلم الشرك على أهله أطبق قد مقيت عالم في تعيش ـ يذكر يكاد لا وعددهم ـ الإيمان أهل من البقايا هذه وكانت يطالع قصة سلمان الفارسي قبل إسلامه يعلم أن بعض قساوسة النصارى كانوا على الحق، بينما كان غيرهم في جاهلية وشر، وكان من أهل الحق في جزيرة العرب زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل، ولكن هؤلاء جميعا لم يكونوا ظاهرين بالدين ولم يقهر الله الدين على الدين كله إلا بنصر محمد بن عبد الله رسول الله إلى الناس كافة. -وسلم عليه الله صلى- النبي حقوق كان هذا لأجل: -صلى الله عليه وسلم- حقوقٌ على الناس، من هذه الحقوق: وجوب الإيمان به ووجوب طاعته واتباع هديه وسنته. قال ربنا عز وجل: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا} [الأحزاب:21].

وتقديم -وسلم عليه الله صلى- محبته لزوم -وسلم عليه الله صلى- للنبي التي الحقوق هذه ومن محبته على محبة المال والأهل والوالد والولد والنفس لأن محبته من محبة الله عز وجل. قال الله تعالى: {قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين} [التوبة:24]. عليه الله صلى- النبي أكد وقد

Powered by SaphpLesson 4.0

وسلم- على هذا المعنى في قوله: ◆ :"color=style span>rgb(255, 102, 0);">لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين◆.]</span

style="color: green;">عليه متفق] <span style="font-size: 14pt; line-height: 120%; font-family: Simplified

Arabic;" lang="AR-SA">الله رسول إلا أجمعين وللناس لنفسه محبته من أكثر يحبه أن مؤمن كل على يجب شخص يوجد هل الكريم أخي فانظر <span style="color:

نِْمَينِنمْ◆◆مْالِبِىَلْوَأَّيِبَّالن{ :تعالى قال كما نفسه من مؤمن بكل أولى لأنه إلا ذلك وما ،- وسلم عليه الله صلى-red;">

أَنفُ◆◆هِمْ{ الأحزاب:6 :green; color=style span>"<][<span/>p><p/>=class "MsoNormal"=text-align: justify; line-height: 120%;"

- وسلم عليه الله صلى النبي ومحبة والانقياد والطاعة الحب تمام الأولوية هذه من ويلزم

فرع عن محبة الله عز وجل لأنه هو الذي بعثه واصطفاه، وليس للخلق محبة أعظم ولا أتم من محبة المؤمنين لربهم، وليس في الوجود من يستحق أن يحب لذاته من كل وجه إلا الله تعالى، وكل ما يحب بعد الله عز وجل فمحبته تبع لحب الله عز وجل ولهذا كان النبي -صلى الله عليه وسلم-

وجل عز الله لأجل ويتبع ،الله لأجل اع◆◆وي ،الله لأجل بَ◆◆ي إنما. <span style="font-size:

14pt; line-height: 120%; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-SA">هديه واتباع طاعته وجوب العباد على النبي حقوق ومن - وسلم عليه الله صلى-

وسنته، ونحن لا نكاد نعرف بشراً أوجب الله على العباد أن يتخذوه أسوة وقدوة غير محمد -صلى الله عليه وسلم- لأنه

وجل عز الله ويسر ،والقدوة الأسوة مجمع بذلك فصار ،واصطفاهم الله هداهم الذين والمرسلين النبيين من بإخوانه اقتدى - وسلم عليه الله صلى-

للأمة فنقلت هديه وشمائله وأخلاقه لكي يقتدي به كل مؤمن، فهذا بلال بن رباح مؤذن النبي -صلى الله عليه وسلم- تحضره الوفاة،

فتقول امرأته: واكرباه فيقول بلال: وافرحاه، غداً ألقى الأحبة محمداً وحزبه. فمزج مرارة سكرات الموت بحلاوة الشوق إلى لقاء الأحبة ولله عز وجل في

قلب المؤمن من المحبة والطاعة والتعظيم والشوق إلى لقائه وجنته أعظم لأي أحد، ولهذا علمنا حبيبنا محمد -صلى الله عليه وسلم-

زينا اللهم مضلة فتنة ولا مضرة ضراء غير في لقائك إلى والشوق وجهك إلى النظر لذة ونسألك">◆ :صلاتنا في نقول أن

بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين. [النسائي وأحمد";green; color=style span>]◆.

فيكون الله عند ومنزلته قدره له نعرف أن الخاتم النبي تجاه علينا يجب ومما">

في قلوبنا معظماً موقراً فلا نتقدم بين يدي الله ورسوله في شيء من الأمور بل نكون تابعين مستسلمين وأن نغض أصواتنا عند رسول الله

ربي صلوات عنه والرواية عنه الحديث في ذلك يراعون المتقين سادات كان وقد ،لبعض بعضنا كجهر بالقول له نجهر ولا - وسلم عليه الله صلى-

وسلامه عليه.

lang="AR-SA">النبي إيذاء - وسلم عليه الله صلى- <p

class="MsoNormal" dir="RTL" style="text-align: justify; line-height: 120%;">وهذه ،حاله هذا رجلا إن

درجته ومنزلته لابد أن يقدره قدره كل منصف، ولهذا كان المنصفون من الناس يعرفون له هذا القدر وهذا التأثير العظيم في تاريخ البشرية، حتى من لم يفتح الله للهداية قلبه من غير المسلمين إن كان منصفاً فإنه لا يملك ألا أن يعلن تقديره لهذه الشخصية العظيمة الأثر في التاريخ البشرى كله، وكتابات المنصفين من غير المسلمين كثيرة فهذا كاتب أميركي يكتب عن العظماء في تاريخ البشرية، ومعيار العظمة عنده القدرة على التأثير والتغيير في المجتمع البشري فيدون كتابه مائة شخص أثروا في تاريخ البشر، فيرى أن محمداً -صلى الله عليه وسلم- هو الأول والأعظم تأثيراً على مر العصور ويجعل في المرتبة الثانية بولس الذي أسس دين النصرانية المبدل، ويجعل المسيح في المرتبة الثالثة ويربطه بالثاني لأن الدين عندهم يرجع إلى جهود الثاني، والنصارى في العالم اليوم يدينون بما سطره لهم هذا المبدل، فمحمد -صلى الله عليه وسلم- غير شكل الأرض وأثر في أهلها حتى إن أكثر من مليار مسلم يعظمونه وبولس غير شكل الأرض وأثر في أهلها حتى إن أكثر من مليار مسيحي يتابعونه، ولكن شتان بين من غير دين المسيح وبدله وتحالف مع الشيطان الرجيم لإضلال أهل الأرض، وبين من بشر به المسيح فأحيا دعوة النبيين والمرسلين وأظهر الله به الدين. <span style="font-size: 14pt; line-height: 120%; font-family: Simplified Arabic ";lang="AR-SA">هذا هو نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- كما يراه كل عاقل منصف، آمن به أم لم يؤمن، ولكن السفهاء من الناس الذين استحوذ عليهم الشيطان يأبون هذا الإنصاف، ويدفعهم التعصب المقيت للنيل من مقام الرسول ومحاولة الطعن فيه، يدفعهم إلى هذا المنهج شياطين من الإنس والجن فتعمى أبصارهم بعد أن عميت منهم القلوب والبصائر، فنراهم يقلبون حقائق الأمور، فالجهاد في سبيل الله وإظهار دين الله عز وجل على الدين كله يراه أولئك نشراً للدين بالسيف وإكراها للناس على الإيمان، وينسون أن محمداً -صلى الله عليه وسلم- نزل عليه قول الله تعالى: {

الإيمان وعدم تكذيبه في واقعهم أن وينسون [البقرة:256] {يِّيَغْالنَِمَدْ◆◆الرَنَّيَبَتْدَقَدِينِّالدِيفَاَمَرْكِإَلا">

به ينفي شبهة الإكراه، ولو أكره النبي-صلى الله عليه وسلم- والمسلمون من بعده الناس فكيف بقي هؤلاء علي دينهم في ذمة أهل الإسلام وفي حمايتهم، ولكنهم يسوءهم أن يعز الله دينه ورسوله فيخبطون ويكذبون.

حين وألسنتهم ألوانهم اختلاف على المسلمين هزت التي الفزعة تلك رأينا لقد">

نشر بعض السفهاء رسوماً كاريكاتيرية يسيئون فيها لمقام خاتم النبيين صلوات ربي وسلامه عليه وكيف غضب المسلمون، ودعوا إلى مقاطعة اقتصادية الباغين المعتدين في الدنمارك والنرويج وغيرهما ممن أساء إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولقد أثرت تلك الغضبة في الناس تأثيراً عجيباً، فحملت المخالفين على الدهشة والعجب وفتحت الباب للمغيبين من غير المسلمين ليروا عظمة هذا النبي ومدى تأثيره في أمة ظنوا أنها ماتت من قرون طويلة ولكنها بفضل الله لن تموت وفيها طائفة تتمسك بهدي النبي -صلى الله عليه وسلم- وتحيي سنته، ولاشك أن الكثيرين من المغيبين ستتغير فكرتهم عن هذا الدين وهذا النبي وقد يفتح الله لهم أبواب الهداية، ورب ضارة نافعة ولكنها أيضا زادت من حدة السفاهة لدى السفهاء الذين يزعمون أنها الحرية، حتى رأينا بعض هؤلاء السفهاء يتصرف بغير عقل أو وعي، وتنتقل عدوى السفاهة عبر القارة الأوربية وتتسلل إلى بعض وسائل الإعلام العربية، ولكن خوف الناس من غضبة المسلمين ويقظة المسلمين مازال غالبا ولله الحمد.

لا المسيئة الرسوم بنشر يهدد سفيه إيطالي وزير قام القريب وبالأمس">

في صحيفة ولا في لوحة ولكن برسمها على قميص يرتديه، ولكن رئيس الوزراء الإيطالي طالب بعزله، فقدم هذا السفيه استقالته.

ليبيا في مظاهرة قامت السفيه هذا ولأجل">

أحرق المتظاهرون جزءاً من القنصلية الإيطالية ببنغازي وقتل عشرة وفي أوروبا بدأ المفكرون والساسة يعلنون أن أوروبا تواجه أزمة في هويتها بسبب غلبة العلمانية وتنكرها للمسيحية وكثرة الوافدين من المسلمين إليها حتى قال بعضهم إن الشعب الإنجليزي أدار ظهره للمسيحية، وقال البعض إن المسلمين سيصبحون أغلبية في هولندا في سنة 0302م وهذا الذي يخشونه ويخافون منه سيتحقق بإذن الله عز وجل وأحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم- في الفتن والملاحم تؤكد ذلك.

،تغضبهم والمظاهرات ،تؤلمهم المقاطعة كانت إذا ،الغفلة وترك اليقظة تحقيق في الغضبة هذه نستثمر أن المهم">

فإن أعظم من ذلك نكاية فيهم أن نكون على هدي الحبيب وأن نحيي سنته فبها تستيقظ هذه الأمة من سباتها.

"RTL" dir="RTL" style="text-align: justify; line-height: 120%;">بعزيز الله على ذلك وما. <p class="MsoNormal"

Powered by SaphpLesson 4.0

style="text-al˙gn: ˙ust˙fy; l˙ne-he˙ght: 120%;">سواء إلى الهادي وهو ، القصد وراء من والله
<p/>.<"SA-AR"=lang ";Arab˙c S˙mpl˙f˙ed :fam˙ly-font ;120% :he˙ght-l˙ne ;14pt :s˙ze-font"=style span><"SA-AR"=lang ";120% :he˙ght-l˙ne ;14pt :s˙ze-font"=style "LTR"=d˙r span>السبيل

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0